



مهندس علاء عبادي حميد

جامعة ديالى / مركز ابحاث الطفولة والأمومة

[alaacc84@gmail.com](mailto:alaacc84@gmail.com)

## الابتزاز الإلكتروني

يشهد العالم ارتفاعاً كبيراً في عدد الجرائم الإلكترونية وذلك لأسباب عديدة أهمها أن الإنترنت والهواتف المحمولة أصبحت في متناول الجميع وفي يد الصغير قبل الكبير، فكم من قصص ابتزاز إلكتروني حقيقية وصادمة تحدث يومياً ويقع بسببها مئات الضحايا الذين يتعرضون لتهديد وترهيب بنشر معلومات خاصة عنهم أو بنشر صور ومقاطع فيديو خاصة بهم مقابل دفع مبالغ طائلة من الأموال، والابتزاز عبر الإنترنت هما من الأمور الشائعة جداً في الوقت الحاضر، حيث أصبح عدد كبير من الناس ضحايا للابتزاز الإلكتروني، ويمكن للمبتز عبر الإنترنت أن يدمر حياة شخص بمنتهى السهولة.

**تعريف الابتزاز الإلكتروني (Cyber blackmail):** هو أسلوب يتبعه بعض الناس لإغصاب وإزعاج شخص ما عبر بعض الأوساط الإلكترونية، بهدف ابتزازهم وتهديدهم لتحقيق أهداف وغايات غير مقبولة اجتماعياً مثل الحصول على مبالغ من المال أو إقامة علاقات غير أخلاقية وذلك بتهديدهم بالمحادثات والرسائل والصور ومقاطع الفيديوها والمدونات والبريد الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها. وتتعدد أهداف هذا النوع من النشاط المزعج والمخيف ومنها:

- الابتزاز
- التهديد
- الإزعاج
- قرصنة حسابات البريد الإلكتروني وسرقة المعلومات السرية.
- إرسال الرسائل السيئة.
- نشر التعليقات السيئة على بعض مقاطع الفيديو المرفوعة.
- نشر مقاطع الفيديو الإباحية عبر حساب الضحية.
- التلاعب بعواطف الضحية.

وأشوأ ما في الابتزاز الإلكتروني هو صعوبة التحكم والسيطرة عليه، فمنعه ليس أمراً بيد الضحية. ورغم سرعة انتشار المعلومات عبر الإنترنت، يستطيع الجاني، ومع الأسف أحياناً إخفاء هويته.

### كيف تحمي نفسك من الابتزاز الإلكتروني؟

نعرف جميعاً أن خطورة الابتزاز الإلكتروني قد يدمر حياة المرء، لكن هناك دائماً طريقة لمعالجة مثل هذه المشكلة وتجنب بعض صوره، وفيما يلي بعض الإرشادات لحماية نفسك وعائلتك من الابتزاز الإلكتروني

١. عدم استخدام الاسماء الصريحة والمعروفة عند إنشاء البريد الإلكتروني وحسابات التواصل الاجتماعي.

٢. عدم استخدام الصور الحقيقية على مواقع التواصل الاجتماعي.

٣. استخدام التراكيب المعقدة عند إنشاء كلمات المرور وتغييرها بين الحين والآخر.

٤. راقب صغارك، وأسألهم دائماً عن أنشطتهم على الإنترنت، ومع من يتحدثون وما هي المواضيع التي يتحدثون فيها وناقش ذلك بالتفصيل.

٥. قم بتنبيههم بضرورة إبلاغك عند تعرضهم للابتزاز الإلكتروني، ومن ثم تبليغ الجهات الرسمية المختصة عن ذلك.

٦. شجعهم على تفعيل خيار الحجب في مواقع التواصل الاجتماعي مثل Facebook و Twitter

٧. يمكنهم أيضاً استخدام خيار الحجب على مواقع Hotmail و Yahoo للتخلص من أي رسائل بريد مزعجة.

٨. انصحهم بضبط إعدادات ملفهم الشخصي على مواقع التواصل الاجتماعي (والتي تتيح خيار التحكم في إعدادات الخصوصية بسهولة) بحيث لا يشاهده إلا الأصدقاء.

٩. إذا كان لديك شيء خاص تجنب تحميله على الإنترنت.

١٠. تجنب تحميل الصور ومقاطع الفيديو الخاصة بك أو افراد اسرتك على أي من مواقع التواصل الاجتماعي لأن الصور هي الأمر الذي يستقطب أغلب المبتزين.

١١. حافظ على قوة إعدادات الخصوصية الخاصة بك على حسابات التواصل الاجتماعي ولا تفصح عن كلمة المرور الخاصة بك إلى أي شخص.

١٢. عدم التحدث مع الغرباء عبر الإنترنت.

١٣. تجنب الاتصال مع الشخص الذي يبتزك، ثم أخبر أي شخص تثق به بما حدث.

١٤. إذا كان هناك شخص يرسل إليك رسالة مشبوهة، تجنب الضغط عليها، لأنه في بعض الأحيان هذه الروابط تكون أداة لاختراق جهاز الكمبيوتر الخاص بك ويمكن لأي شخص مجهول الوصول إلى جهازك من أي مكان في العالم.

### الابتزاز الإلكتروني على الهواتف

يعتبر منع الابتزاز الإلكتروني على الهواتف أصعب منه على الإنترنت. لذلك يجب توعية الصغار بها، فعلاوة على النصائح السابقة إليك بعض النصائح المرتبطة بالهواتف:

١. أخبر صغارك بضرورة توخي الحذر عند إعطاء أرقام هواتفهم للآخرين.
٢. إذا كان أحد ما يزعجك، بلغ مزود الخدمة ليحجب رقمه ومعظم الهواتف الذكية الجديدة تشمل الآن على خيار الحجب.
٣. المحافظة على الهاتف وعدم اضعافه
٤. تفادي التعدي هو تغيير رقمك وإخبار الشرطة.
٥. يجب على المدرسين أيضاً تعليم تلك الأمور للتلاميذ، إلى جانب تعليمهم القيم الأخلاقية ومساعدتهم على بناء موقف إيجابي تجاه الحياة.

### بعض القصص الحقيقية عن الابتزاز الإلكتروني

سنعرض لكم في السطور التالية مجموعة من القصص الحقيقية عن الابتزاز الإلكتروني، في واقعها قصص ابتزاز حزينة ومؤلمة على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة مثل فيسبوك و انستغرام وسناب شات، والتي حدثت مع أصدقاء

- انا سيده متزوجه وعمري بالأربعين من فتره قمت بالموافقة علي طلب صداقه من شخص وتحدثنا قليلا ولم اخرج فيه عن الادب ولم اتعدى الحدود قال بانه غير متزوج وهو بالثلاثينات بعد فتره اخذ يهددني بنشر المحادثة بيني وبينه امام صفحتي على الفيس بوك.
- زوجي يهددني بنشر صوري وصور ابنتي بدون حجاب على الانترنت وتهديده الدائم لي بالطلاق في كل مشكلة تحدث ولو كانت صغيرة احبه جدا ولا أريد أذيته بأخبار الشرطة واحاول ارضيه في كل شيء.

- أنا شابة عمري ٢٥ سنة، كنت على علاقة مع شخص و بعد مرور فترة من الوقت بدأ يهددني بوضع صور لي أنا وهو على الفيسبوك و ينشرهم ليتسبب لي بالمشاكل مع عائلتي إما أن أدفع له مبلغ من المال أو ينشر صوري ويفضحني.

هذه مجموعة قصص حقيقية مختصرة عن الابتزاز على الإنترنت و وسائل التواصل الاجتماعي، بعضها تسبب بمشاكل نفسية أوصلت الضحية لتناول أدوية الاكتئاب أو إلى الانتحار، و ربما هذه القصص ستكون بمثابة دروس مستفادة لبعضنا، لنكون أكثر حذراً ووعياً في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل التكنولوجيا المختلفة ولنتذكر دائماً بأنها سلاح ذو حدين.

تطلق منظمة حواء للاغاثة والتنمية وبالتعاون مع منظمة الانترنتوز حملتها (لحد من ظاهرة

الابتزاز الالكتروني) عبر الهاشتاق #لتسكتين\_مو\_من\_حقه

#ASpeak\_Up\_Name\_and\_Shame

الابلاغ يكون عن طريق الاتصال بالشرطة المجتمعية على الرقم (٤٩٧) ولا تحتاج الى رفع دعوى قضائية او لدى الامن الوطني على الارقم (٥٣٣) او (١٣١) وتحتاج الى رفع دعوى قضائية..